



الدخان يخيم على ملاعب مليون

## دخان الحرائق يضخم متاعب لاعبي التنس في بطولة أستراليا

### منظمو الدورة المفتوحة يرتكبون في حسم قرار مواصلة الفعاليات الرياضية



إرهاق مبكر

دومينيك تيم والأميركية كوكو غوف والأسترالي نيك كيريوس واليوناني ستيفانوس تسيستسياس والألماني ألكسندر زفيريف. وخلق هؤلاء النجوم أجواء مرحة من خلال بعض مباريات الفردي الزوجي والزوجي المختلط على ملعب يسقف مغلق تحت سماء مليون الملقة بدخان الحرائق. وقال كيريوس الذي لعب مجموعة ضد فيدر، إنه كان يريد فقط "الاستمتاع قليلا هذا المساء"، مضيفا "المسألة عاطفية وأمل أن تغلب على ذلك".



ظروف غير ملائمة لمتابعة المباريات

وقف مبارياتهم. ويمكن أن تساهم هذه الظروف الجوية في إزالة السحابة من التلوث من مليون وتسفح المجال لسماء صافية أكثر الخميس. ومن المتوقع أيضا أن يشمل المطر أجزاء أخرى من جنوب وشرق أستراليا حيث لا تزال العشرات من حرائق الغابات خارج نطاق السيطرة، مما يهدد بتدمير العديد من المدن الريفية.

وقال مكتب الأرصاد الجوية "إن بعض الحرائق والمواقع المعرضة للجفاف قد تسجل ما بين 50 و100 ملم من الأمطار". ومع ذلك، ونظرا لطبيعة العواصف الرعدية التي تضرب بشكل غير متوقع، من الصعب التكهّن بالتحديد المكان الذي سيهدد هطولاً قويا للأمطار.

ومنذ بداية الحرائق، تعرض أكثر من ألفي منزل للتدمير، ويهيمن الدخان على مساحة 100 ألف كيلومتر مربع (10 ملايين هكتار)، أي أكبر من مساحة كوريا الجنوبية. وانتقد لاعبيون ولعابت قرار خوض المباريات في ظل هذه الظروف، مثل الأوكرانية إيلينا سفيتولينا التي كتبت على تويتر "لماذا علينا أن ننتظر وقوع شيء خطير لفضل شيء ما؟"، والفرنسي جيل سيمون الذي قال بسخرية "عندما نجد الأطباء الذين يقولون إن اللعب بحرارة تصل إلى 45 درجة مئوية ليس خطيرا في أستراليا المفتوحة، وحكاما يقولون إن العشب الرطب ليس زلعا في مليون، فيجب أن يكون باستطاعتهم العثور على خبير يشهد بأن جودة الهواء جيدة بما فيه الكفاية، أليس كذلك؟".

#### انتقادات

وطلبت النجمة البالغة 32 عاما وقتاً مستقظاً عندما كانت متعادلة في المجموعة الثانية 5-5 (بعد خسارتها الأولى 6-7) مع الألمانية لورا سيغمووند، زاعمة أن "اللاعبات يتنشقن الدخان". ووصفت شارابوفا التي لعبت بمساعدة ضمامة لاصقة لتسهيل التنفس، ظروف اللعب بالقاسية، موضحة أنها عانت "نوبات سعال" في نهاية المجموعة الثانية. وقالت حاملة لقب 5 بطولات والتي تراجعت إلى المركز 145 عالميا بسبب الإصابات، "طلب منا حكم الكرسي أن نخوض شوطا إضافيا. من وجهة نظري كان القرار بالانسحاب حكيمًا". من جهتها، وصفت سيغمووند الدخان بأنه "أخترق بنيتي، هذه أول مرة لعب في ظروف مشابهة وأقر بأنني شعرت بها في المجموعة الثانية". وقام أولئك الذين أجبروا على الاستمرار في اللعب في ظل هذه الظروف، بالإحتجاج على إصرار المنظمين على إقامة المباريات.

#### تعليق واستئناف

في صباح الأربعاء، كان الهواء لا يزال يعيق برائحة الدخان، ما دفع المنظمين إلى تأخير انطلاق المباراة لمدة ساعة حتى الساعة 13.00 بالتوقيت المحلي، كما تم إلغاء سابقين للخيل في المدينة. وبعد تحسن مستويات التلوث بشكل طفيف، قرر منظمو بطولة أستراليا المفتوحة استئناف المباريات بعد ظهر الأربعاء رغم أن الجو كان لا يزال غائما. وبدت أجواء الطقس عاصفة في وقت متأخر بعد ظهر الأربعاء، مصحوبة بأمطار غزيرة أجبرت اللاعبين على

الحرائق التي عانت منها أستراليا لأكثر من ثلاثة أشهر خلفت خسائر مادية وضحايا من البشر والحيوانات، وعطلت مرافق وأنشطة عديدة منها فعاليات رياضية، وهي اليوم تهدد بطولة التنس المفتوحة بالتوقف بعد ما انطلقت فعاليات التمهيدية خلال هذا الأسبوع، ولا يزال قرار منظمي الدورة متوقفا على قرارات الفريق الطبي ومكتب الأرصاد الجوية.

مليون - أريك دخان البلاد، الأربعة، من الحيوانات.

وقد وصل الدخان إلى العديد من المدن بما في ذلك مليون المقررة التي تصنف عادة في قائمة أكثر مدن العالم متعة للعيش فيها.

واستمرت هذه الظروف المناخية السيئة، الأربعاء، حيث كان السكان يتجولون مع اقنعة على وجوههم. وجاء ضعف الرؤية، تم إلغاء العشرات من الرحلات الجوية في مطار مليون، وقال المتحدث باسم المطار "إن التأجيل ربما يستمر حتى بعد الظهر، وسيجعين على المسافرين متابعة تطورات الأمور".

وأضاف "نتوقع استمرار بعض التأجيل حتى المساء، وربما في الغد (الأربعاء) أيضا".

وأبقى المنظمون، الثلاثاء، على مباريات التصنيفات المؤهلة إلى الجول الرئيسي لبطولة أستراليا المفتوحة رغم معاناة العديد من اللاعبين واللاعبات من ضيق التنفس والاختناق، ما اضطر بعضهم إلى الانسحاب.

وبالإضافة إلى جودة الهواء المصنفة "خطرة"، جعلت حرارة الصيف الأسترالي ظروف اللعب معقدة للغاية.

واضطرت لاعبة التنس الصربية دليلا ياكوبوفيتش إلى الانسحاب من مباراتها بسبب تعرضها لنوبة سعال حادة خلال مباراة بالدور التمهيدي للبطولة، وذلك قبل قيامها بتفقيذ شوط إرسالها وعندما كانت متوقفة في مواجهة التي أقيمت بملعب مليون بارك أمام السويسرية ستيفاني فوجيل. وسقطت ياكوبوفيتش، التي طلبت خلال المباراة المساعدة

الطبية لمشكلات في التنفس، على ركبتها في نهاية المجموعة الثانية، ولم تستطع استكمال اللقاء واحتاجت إلى المساعدة للخروج من الملعب، فساعدتها أحد موظفي اللجنة المنظمة على ذلك.

وقالت في إشارة منها إلى قرار منظمي البطولة المثير للجدل، "هذا ليس صحيا بالنسبة لنا. اعتقدت بأننا لن نلعب اليوم لكن لم يكن

مليون - أريك دخان البلاد، الأربعة، من الحيوانات. وقد وصل الدخان إلى العديد من المدن بما في ذلك مليون المقررة التي تصنف عادة في قائمة أكثر مدن العالم متعة للعيش فيها. واستمرت هذه الظروف المناخية السيئة، الأربعاء، حيث كان السكان يتجولون مع اقنعة على وجوههم. وجاء ضعف الرؤية، تم إلغاء العشرات من الرحلات الجوية في مطار مليون، وقال المتحدث باسم المطار "إن التأجيل ربما يستمر حتى بعد الظهر، وسيجعين على المسافرين متابعة تطورات الأمور". وأضاف "نتوقع استمرار بعض التأجيل حتى المساء، وربما في الغد (الأربعاء) أيضا".

#### ارتباك ومعاناة

وكانت جودة الهواء في المدينة "سيئة للغاية" عند الساعة التاسعة صباحا، على الرغم من أنها كانت أفضل من الثلاثاء عندما صنفت جودته بالـ"خطرة" من قبل سلطات مليون، التي نصحت سكان المدينة الثلاثاء "بالبقاء في الداخل مع إغلاق الأبواب والنوافذ".

واضطرت السلطات إلى إغلاق حمامات السباحة المفتوحة وكذلك بعض الشواطئ، إضافة إلى إلغاء جولة سباق للخيل، من بين إجراءات أخرى. وقالت اللجنة المنظمة للبطولة عبر تويتر، "تمت مراقبة الأوضاع في مليون بارك باستمرار، وسيتم اتخاذ المزيد من القرارات باستخدام البيانات في الموقع وبالتشاور الوثيق مع فريقنا الطبي، ومكتب الأرصاد الجوية، وعلماء في وكالة حماية البيئة في فيكتوريا".

هذا الارتباك لدى منظمي دورة أستراليا سببه الحرائق الهائلة التي تجتاح المناطق الجنوبية والشرقية لأستراليا منذ سبتمبر الماضي، والتي فشلت السلطات حتى الآن في السيطرة عليها، وتسببت في مقتل 28 شخصا وتدمير أكثر

